يوم القيامة واللفيف الجمع المختلط الذي قد لف بعضه إلى بعض .

وقوله سبحانه وبالحق أنزلناه يعني القرآن نزل بالمصالح والسداد للناس وبالحق نزل يريد بالحق في أوامره ونواهيه وأخباره وقرأ جمهور الناس فرقناه بتخفيف الراء ومعناه بينها وأوضحناه وجعلناه فرقانا وقرأ جماعة خارج السبع فرقناه بتشديد الراء أي أنزلناه شيئا بعد شيء لا جملة واحدة ويتناسق هذا المعنى مع قوله لتقرأه على الناس على مكث وتأولت فرقة قوله على مكث أي على ترسل في التلاوة وترتل هذا قول مجاهد وابن عباس وابن جريج وابن زيد والتأويل الآخر أي على مكث وتطاول في المدة شيئا بعد شيء .

وقوله سبحانه قل آمنوا به أو لا تؤمنوا فيه تحقير للكفار وضرب من التوعد والذين أوتوا العلم من قبله قالت فرقة هم مؤمنو أهل الكتاب والأذقان أسافل الوجوه حيث يجتمع اللحيان قال الواحدي إن كان وعد ربنا أي بإنزال القرآن وبعث محمد لمفعولا انتهى .

وقوله سبحانه ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا هذه مبالغة في صفتهم ومدح لهم وحض لكل من توسم بالعلم وحصل منه شيئا إن يجري إلى هذه الرتبة النفسية وحكى الطبري عن التميمي أن من اوتي من العلم مالم يبكه لخليق ان لا يكون أوتي علما ينفعه لأن ا سبحانه نعت العلماء ثم تلا هذه الآية كلها ت وأنه وا لذلك وإنما يخشى ا من عباده العلماء اللهم انفعنا بما علمتنا ولا تجعله علينا حجة بفضلك ونقل الغزالي عن ابن عباس أنه قال إذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا فإن لم تبك عين أحدكم فليبك قلبه قال الغزالي فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر أرباب القلوب الصافية فليبك على فقد الحزن والبكاء فإن ذلك من أعظم المصائب قال الغزالي وأعلم أن الخشوع ثمرة الإيمان ونتيجة اليقين الحاصل بعظمة ا تعالى ومن رزق ذلك فإنه يكون خاشعا في الصلاة وغيرها